

الدرس 42 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلىه وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بواب الامام انه يعني رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمهم - 00:00:00 هو فضل من وفضل من تعلم حكمة من فقه او غيره فعمل بها وعلمهها حدثنا حرب كلهم عن كلهم عن ابن عبيña. قال زهير حدثنا سفيان ابن عبيña. حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اباء الليل واناء النهار رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اباء الليل واناء النهار. وحدثني حرملاة ابن يحيى اخبرنا ابن اب اخربني يونس - 00:00:40

عن ابن شهاب قال اخبرني سائل عبد الله ابن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به اباء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فتصدق به - 00:01:00

يناء الليل واناء النهار. وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس. قال قال عبد الله بن مسعود وحدثنا ابن حدثنا ابى ومحمد ابن بشر قال حدثنا اسماعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله - 00:01:20 صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها. وحدثني زهير بن حرب حدثنا ابراهيم. حدثني ابى عن ابن شهاب عن - 00:01:40

ان نافع ابن عبد الحارث لقي عمر ابن لقي عمر ابن عسر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن قال ابن ابزة قال ومن ابن ابزى؟ قال مولى من موالينا. قال فاستغفر قال فاستخلفت عليهم مولى - 00:02:00

قال انه قارئ لكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفريائض. قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم كما قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويوضع بها اخرين. وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر ابن - 00:02:29

فقال اخبرنا ابو ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني عامر بن واثلة الليد النافع بن عبدالحارث الخزاعي لقي عمر ابن الخطاب بعسفان بمثل حديث ابراهيم السعدين علي الزوري باب بيان - 00:02:49

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلىه وصحبه أجمعين. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابا بكر ابن شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب كلهم عن ابن عبيña قال زهير حداد سفيان حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:06

لا حسد الا في اثنتين ثم ذكره ايضا من حديث يونس عن ابن شهاب قال اخوه سالم عن عبد الله ابن عمر عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال لا حسد الا على اثنتين - 00:03:26

رجل اتاه الله عز وجل هذا الكتاب فقى به اباء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فتصدق به اباء الليل واناء النهار. وفي اللفظ الذي قبله ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اباء الليل واناء النهار. هذان الحديث ان - 00:03:40

رضي الله تعالى عنهم يدلان على ان من اعظم نعم الله عز وجل على العبد ان يكون قارئا لكتاب الله حافظا له عاما به مقينا لحدوده ولحروفه. وكما ذكر ايضا من حديث ابى خالد عن قيس ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لا حسد الا في اثنتين - 00:04:00

اتاه الله مالا فسلطه على هلاكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها والحكمة يراد بها العلم. لا حسد الا في علم يؤتاه العبد. او في قرآن يحفظه العبد ويقرأه ويقوم به - [00:04:23](#)

يعمل به ويدعو اليه ويحكمه فهذا الذي يغبط قوله لا حسد الا في اثنين اي لا حسد محمود. لا حسد محمود ولا حسد يؤجر عليه صاحبه الا في هاتين الحالتين - [00:04:42](#)

والحسد هنا يؤجر عليه صاحبه ان من تمنى ان يكون له مثل مال هذا الرجل من علم او مال ليقويه او ليتصدق به فانه يعطى على نيته اجرا واما في امور الدنيا الحسد الذي يكون بهذا المعنى لان الحسد له معنيان - [00:04:59](#)

حسد مذموم وحسد لا يذم صاحبه وحسد محمود الحسد المذموم هو الحسد الذي بمعنى الزوال ان يتمنى زوال النعمة من العبد من تمنى زوال النعمة للعبد سواء دينا او دنيا - [00:05:21](#)

فهذا مذموم وهذا حسد محروم يعاقب عليه العبد يوم القيمة فمن حسد انسان على ان الله اعطاه القرآن وتمنى ان يزول منه هذا القرآن فهذا مذموم وهو اثم بهذا الحسد - [00:05:38](#)

الحسد الجائز هو الحسد الذي يتمنى ان يكون له من الدنيا مثل ما لفلان لاجل ان يتنعم لاجل ان يركب لاجل ان يتزوج لاجل ان يفعل المباح من امور الدنيا فهذا جائز لكنه ليس مأجور - [00:05:51](#)

جورا وليس محمود مثلا رجل تمنى ان يكون له مثل مال فلان من المال والجاه والمنصب نقول هذا امر مباح ولكنه لا يؤجر عليه يوم القيمة. القسم الثالث الحسد محمود ويسميه بعض العلم الغبطة - [00:06:07](#)

يقسم بعض اهل العلم الحسد الى قسمين الحسد والغبطة فيرى الغبطة هي المحمودة وهي اللي تدور بالجواز بين الجواز وبين الحمد والحسد مذموم في جميع احواله لانه قال ان الحسد هو التمن لزوال النعمة - [00:06:24](#)

صحيح ان الشارع عبر عن النوعين بالحسد فسماه حسدا في المحمود وسماه ايضا حسدا في المذموم فان كان في طاعة الله مع عدم تمني الزوال آن النعمة لذلك الذي يعطي تلك النعمة فهذا محمود ويحمد عليه صاحبه - [00:06:40](#)

واعظم ما يحسد عليه الناس هو الدين. من اعطاء الله دينا واعطاه الله علما واعطاه الله عز وجل حفظا لكتاب الله. فهذا الذي يغبط ويحسد. بمعنى انا نتمنى ان يكون لنا مثل مال فلان من - [00:07:01](#)

العلم والهدى والتقوى فهذا مما يحمد عليه صاحبه ذكر ايضا من الادللة الدالة على فضل حامل القرآن وعلى علو منزلته ما رواه ابن شهاب عن عامر وائلة عنا نافع بن عبد الحارث وهذا الاسم اللي سمي بعد الحارث - [00:07:17](#)

قبل يعني قبل آلهذا من اسماء الجاهلية التي كان يتسمى بها اهل الجاهلية. والا اهل المجمعون على تحريم التسمية وبعد الحارث محل اجماع وانما الخلاف فقط في عبد المطلب هل يجوز او لا يجوز؟ والذى عليه عامة اهل العلم ان التعبيد لغير الله محروم سواء بعد المطلب او بغيره. اما عبد الحارث فهذا محل - [00:07:36](#)

ان التعبيد به لا يجوز. وكما في حديث آ قصة الرجل الذي اتاه الشيطان وقال سمي عبد الحارث. هذا من هذا المعنى فان يسمى بانه يقال انه الشيطان من اسماء الشيطان انه حارت - [00:08:00](#)

فكانوا يسمون اولادهم بعد الحارث طلبا لسلامة الولد فهذا محروم ولا يجوز يقول ذاهب بن عبد الحارث لقى عمر بن عفان وكان عمر يستعمله على مكة اي يجعله والعا فقال من استعملت على اهل الوادي اي على اهل مكة - [00:08:15](#)

قال ابن ابزى وعبد الوهاب ابن سعيد ابن ابزى رضي الله رحمه الله تعالى رضي الله تعالى عنه فقال من ابن ابزى؟ قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى اي انه رقيق ثم اعتق - [00:08:32](#)

وقريش هم سادة العرب واشراف العرب فكيف تولي عليهم مولى اي من هو اعتق وكان عبدا قبل ذلك. قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله وعالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال - [00:08:47](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع بها اخرين ويضع به اخرين بمعنى ان الله يرفع بالقرآن اقواما وبالقرآن ايضا يضع اخرين فمن اخذ بالقرآن وعمل به وامن به واتبعه فان الله يرفعه في الدنيا ويرفعه في الآخرة - [00:09:08](#)

صاحب القرآن يقدم في الصلاة فصاحب القرآن يقدم في اللحد وصاحب القرآن يقدم في الامارة والامامة في الدنيا وفي الآخرة يقال له اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل الدنيا فان منزلك عند اخر آية - 00:09:31

تقرأها فهو القرآن سبب في رفع العبد في الدنيا وسبب في رفعه في الآخرة فهذا هو نبينا يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما في الدنيا ويعرف في الآخرة ويوضع به اخرين ايضا في الدنيا - 00:09:50

وسيضعهم الله عز وجل في الآخرة ثم ساقوا من طريق شعيب عن الزهري ان نافع عبدالحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان مثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري. اذا هذه العداء ساقها الامام مسلم ليدل ليبين فضل اه حمل - 00:10:06
وفضل آآ قراءته وتلاوته وفضل تعلمه وتعليمه وسيأتي معنا خيركم من تعلم القرآن وعلمه نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم.
الموضوع هذا الحديث اقرأوا ورتلوا صافي هذا خاص للحفظ القرآن او اللي والاصل ان اسعد الناس بهذا الحديث من يحفظ - 00:10:22

لان الذي يحفظ هو الذي يستحضر يوم القيمة واحذر بعض اهل العلم ان من لزم اللازם قراءة القرآن وكان دائما يقرأ القرآن ان الله يجعل القرآن من قبيل عينيه فيقال اقرأ وارقى - 00:10:50

كما كنت ترتب الدنيا. وهذا اقرب. هذا اقرب لانه قال في الحديث كما كنت ترتل في الدنيا. والترتيب ليس خاصا في الحفظ بل يدخل فيه الحافظ وغير الحافظ فنقول من لزم القرآن قراءة دائما وتلاوة له دائما فان الله يجعل القرآن بين يديه يوم القيمة ويقرأ ويرفعه في الدرجات كما كان يقرأ - 00:11:04 - الدنيا - 00:11:27